٢ ـ تطبيق قرار مجلس الامن الرقم ٢٤٢، الصادر في ١٩٦٧/١١/٢٢، على عدة مراحل، وانسحاب اسرائيل من على جميع الاراضي المحتلة.

٣ ـ تبنّي مبادىء عامة، بالنسبة الى المشكلات الاساسية في الصراع العربي ـ الصهيوني، كمصير اللاجئين العرب من حرب العام ١٩٤٨ ووضع العرب الفلسطينيين والقدس.

لم توافق اسرائيل على المشروع الفرنسي، واعتبرته منحازاً الى العرب. ولكن فرنسا استمرت في طرح فكرة عقد المشاورات الرباعية، على الرغم من رفض اسرائيل والولايات المتحدة الاميركية وبريطانيا لها، وترحيب السوفيات والعرب.

وفي الامم المتحدة، وقفت فرنسا الى جانب القرارات الدولية الصادرة عن مجلس الامن الدولي والجمعية العمومية، الداعية الى انسحاب اسرائيل من على الاراضي المحتلة. وأصبح الموقف الفرنسي أكثر اقتراباً من الدول العربية، وأكثر ابتعاداً من اسرائيل، في المنظمة الدولية.

وبعد معركة الكرامة، أيّدت فرنسا الاقتراح الاردني ضد اسرائيل لعدوانها على الاردن. ورفض المندوب الفرنسي، ارمان بيرار، الاقتراح الاميركي بوضع الاعتداءات الاسرائيلية وأعمال المقاومة الفلسطينية على مستوى واحد من التقويم. قال المندوب الفرنسي: «ان فرنسا عرفت الاحتلال الاجنبي، وما يلازم هذا الاحتلال من آلام وردود فعل حتمية، ويعرف انه يتوجب التمييز، تمييزاً واضحاً، بين عمليات عسكرية تنفّذ عن سابق عمد وتخطيط دقيق، وأعمال ناجمة عن أفراد ومجموعات تحركهم مشاعر واضحة». وقارن بيرار بين «المقاومة العربية في الاراضي المحتلة وأعمال المقاومة الفرنسية ضد الاحتلال النازي»[١٦]. وقد جوبهت هذه المقارنة بانتقادات شديدة من قبل اسرائيل، ومن اصدقائها في فرنسا.

وبعد ان قامت اسرائيل بغارة على مطار بيروت، ليلة ٣٠ كانون الاول (ديسمبر) ١٩٦٨، واستعملت، في هجومها، طائرات فرنسية، فرضت فرنسا حظراً شاملاً على تصدير الاسلحة الى اسرائيل، بما فيه الحظر على تسليم ٥٠ طائرة ميراج فرنسية، كان الجيش الاسرائيلي أوصى عليها قبل حرب حزيران (يونيو).

وفي تلك الفترة، حدثت اتصالات عدّة بين ديغول وياسر عرفات، وكذلك بين مسؤولين في الكي دورسيه ومسؤولين في منظمة التحرير الفلسطينية، خاصة بعد تصاعد أعمال المقاومة الفلسطينية والجو العام الذي فجّرته الثورة الفلسطينية في الوطن العربي، وظهور الفدائي الفلسطيني رمزاً لمحو الهزيمة التي لحقت بالعرب في حرب العام ١٩٦٧. وبتبدل الموقف الفرنسي التدريجي من اسرائيل، تبدّلت نظرة الفرنسيين الى الفلسطيني، من «لاجىء» الى «ارهابي» الى «فدائي». وبعد عودة الوزير الديغولي، جورج غورس، من زيارة له لمصر والاردن العام ١٩٦٩، قال ان «المراقب العائد من الشرق الاوسط يلاحظ عاملاً جديداً في المنطقة، هو دخول الفلسطينيين الى مسرح الاحداث. وهم لا يقومون فقط بنشاطات مسلّحة هامّة وبشكل جيد؛ بل يقومون، أيضاً، ببعث أمّة جديدة، محاطين بزعماء شباب من الفدائيين؛ وهم يرفضون الانفعال والخطابة. وفي المستقبل القريب، بسترغم المقاومة الفلسطينية اسرائيل على الاعتراف بها. ومن المؤكد انه، في المستقبل، ومن خلال حل سلمي للفلسطينيين، سيكون ثمّة قوة معجزة، من الصعب تحديدها، ولكنها قوة قادرة على انارة المنطقة في الشرق الاوسط»[١٧].